

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

يستخدم هذا البحث المدخل المختلط (Mixed Methods)، وهو مدخل يجمع بين المدخل الكيفي والمدخل الكمي. فالمدخل الكيفي يُستخدم لتفسير مقترحات الخبراء واحتياجات الطلبة والمعلم، بينما يُستخدم المدخل الكمي للحصول على البيانات على شكل درجات التحقق، ونتائج التجربة، واستجابات الطلبة التي يمكن تحليلها إحصائياً. وبذلك، تم اختيار المدخل المختلط لأنه قادر على تقديم صورة أكثر شمولاً حول عملية تطوير الوسيلة وفعاليتها استخدامها.

يستخدم هذا البحث منهج البحث والتطوير (R&D)، وهي منهج البحث المستخدمة لإنتاج تصميمات منتجات جديدة، واختبار فعالية المنتجات الحالية (ديانستيا، ٢٠٢٤). منهج البحث والتطوير أو بالإنجليزية *research and development* هو منهج بحثي يستخدم لإنتاج منتجات معينة، واختبار فعالية هذه المنتجات (Fayrus & Slamet, 2022). أبحاث التطوير هي منهج بحث تستخدم لإنتاج منتجات معينة واختبار فعالية هذه

المنتجات يبدأ هذا البحث بتحليل الاحتياجات من أجل تصميم منتج جديد ثم اختبار فعالية المنتج. يمكن أن تكون المنتجات في شكل مواد أو وسيلة أو أدوات أو نموذج التعليمية الحلول مشكلات الفصول الدراسية أو المختبرات والعديد من المنتجات المعينة في المجالات التعليمية والاجتماعية التي يجب إنتاجها من خلال البحث والتطوير (Sugiyono, 2015).

قالت نانا إن البحث والتطوير هو عملية أو خطوات تطوير منتج جديد أو إنقاذ منتج موجود يمكن حسابه. يتم استخدام نتائج إنتاج منتج تعليمي معين من خلال الأبحاث التي تتطلب واختبر المنتج حتى يتمكن من العمل في المجتمع الأوسع (Sukmadinata, 2011).

ب. إجراءات البحث والتطوير

والنموذج المستعمل في هذا البحث هو لدى ٤د. أحد نموذج البحث التطويري الذي اوسع لاستعمال هو ٤د، يتكون من التعريف (*define*) والتصميم (*design*) والتطوير (*develop*) والانتشار (*disseminate*) عملية البحث ٤د، حصل البحث تطوير هو وسيلة للتعليم التي يساعد المدرس في عملية التعليم. عملية البحث والتطويري على أساس ٤د لإنتاج

نتائج لوسيلة التعليم الذي يمكن أن يساعد المعلم في التعليم اللغة العربية خصوصاً في تعليم مهارة القراءة.

إجراءات التطوير وسيلة تعليم هي تطوير ٤د. تتكون بالتعريف والتصميم والتطوير ولانتشار. وسيأتي البيان لكل منها:

١. التعريف (*define*)

المرحلة الأولى في نموذج ٤د هي التحديد المتعلق بمتطلبات التطوير. ببساطة، هذه المرحلة هي مرحلة تحليل الاحتياجات. في تطوير المنتج، يحتاج المطور إلى الرجوع إلى متطلبات التطوير، وتحليل وجمع المعلومات حول مدى ضرورة إجراء التطوير. يمكن تنفيذ مرحلة تحديد الاحتياجات أو تحليلها من خلال تحليل الأبحاث السابقة ودراسة الأدبيات (Maydiantoro, 2021). في هذه المرحلة، ستقوم الباحثة بتحليل الاحتياجات اللازمة قبل تصميم الوسيلة التعليمي باستخدام *Story Book* في تعليم مهارة القراءة. وجبت على الباحثة أن تعرف الأهداف التعليمية والمواد الدراسية في تعليم مهارة القراءة للصف الثامن في المدرسة الثانوية من فصل الدراسي الأول، وتحليل الاحتياجات من معلم اللغة العربية والطلبة.

ومرحلة تحليل حوائج التطوير هي:

أ) تحليل أهداف التعليم وكتاب اللغة العربية للصف الثامن، في هذه

المرحلة تقوم الباحثة بتحليل أهداف التعليم التي سيحققها الطلبة في

تعليم مهارة القراءة. تحليل كتاب اللغة العربية للفصل الثامن في

المدرسة الثانوية من فصل الدراسي الأول تعليم مهارة القراءة، يهدف

إلى معرفة المواد الدراسية للصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية

من الدراسي الأول تعليم مهارة القراءة، حتى يمكن الباحثة من تحديد

المواد التي سيتم سكبها في الوسيلة التعليمي باستخدام *Story Book*.

ب) تحليل احتياجات المعلم بتوزيع الإستبانة، مع معلم اللغة العربية في

المدرسة الثانوية الحكومية ٣ في مدينة باريامان لفهم احتياجات المعلم

في تطوير وسيلة *Story Book* في تعليم مهارة القراءة.

ج) تحليل احتياجات الطلبة بتوزيع الإستبانة. هو إلى الطلبة في

المدرسة الثانوية الحكومية ٣ في مدينة باريامان لمعرفة احتياجات

الطلبة في تطوير وسيلة *Story Book* لتعليم مهارة القراءة.

٢. التصميم (design)

تهدف مرحلة التصميم إلى تصميم أدوات التعلم (Fayrus & Slamet, 2022).

أ) جمع المواد

تجمع الباحثة المواد مهارة القراءة المناسبة لموضوعات تعليم اللغة العربية للصف الثامن في الفصل الدراسي الأول.

ب) تصميم شرائح تفاعلية في *Story Book*

تصمم الباحثة كتابًا للقصة مصحوبًا بصور جذابة، وجمل تحكي قصصًا باللغة العربية مع الحركات، وفقًا لفئة مهارة القراءة.

٣. التطوير (development)

في هذه المرحلة بعدما نفذت الباحثة تصديق الخبراء. ولكن حددت الباحثة هذه المرحلة في عملية تصديق من ناحية الوسيلة والمواد.

أ) تصديق التحكيم الخبير : هذه الخطوة لمعرفة التصديق من الاستبانة تحكيم الخبير من ناحية الوسيلة واللغة والمواد، وبعد ذلك تنتقل إلى مرحلة المصادقة الخبير الوسيلة والخبير المواد والخبير اللغة.

نتائج تصديق الوسيلة الاستبانة من ناحية الوسيلة مفيدة لتحسين

الباحثة الوسيلة المطورة التعليم مهارة القراءة باستخدام *Story Book*.

(ب) تعديل المنتج: بناء على حصول التصديقات والملحوظات

وإضافات من الخبراء يمكن للباحثة أن تصلح مناسباً كما الاقتراحات.

(ج) تجربة: تجربة هي المرحلة الأخيرة لإنتاج تطوير *Story Book* في تعليم

مهارة القراءة للصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ مدينة

باريامان.

٤. الانتشار

هو مرحلة تهدف إلى تعميم المنتج المطور على المستخدمين على

نطاق أوسع وتنفيذه فعلياً في الميدان بعد التأكد من صلاحيته. والغرض

منها هو أن تُستخدم الوسيلة أو الأدوات أو الأجهزة المطورة من قبل

الفئة المستهدفة بشكل أوسع خارج نطاق التجربة المحدودة.

وفقاً لما ذكره تياغاراجان (١٩٧٤) وما ورد في مختلف المراجع، فإن

خطوات مرحلة النشر تشمل ما يلي:

أ) تحقيق صلاحية المنتج النهائي : لقد اجتاز المنتج مرحلة المراجعة بعد التجربة (مرحلة التطوير) وتمت المصادقة عليه من قبل الخبراء أو المختصين.

ب) النشر المحدود (النشر التجريبي) : يتم توزيع المنتج في نطاق ضيق أولاً (مثلاً في مدرسة أخرى أو صف آخر) لرصد مدى ثبات النتائج.

ج) النشر الواسع (النشر الكامل) : يتم تغليف المنتج وتوزيعه على الفئات المستهدفة على نطاق أوسع مثل المعلم أو المدارس أو المؤسسات.

د) التوعية والتدريب للمستخدمين : يتم تقديم التدريب أو ورش العمل للمستخدمين من أجل ضمان الاستخدام السليم للمنتج.

تنفيذ النشر على طلبة الصف الثامن ومعلمان لمادة اللغة العربية في

المدرسة الثانوية الحكومية ٣ مدينة باريامان. وتهدف هذه المرحلة إلى

معرفة آراء المستخدمين تجاه وسيلة التعليم المطوّرة، لا سيما من حيث

سهولة الاستخدام وجاذبية العرض البصري للوسيلة. تم جمع البيانات من

خلال أداة الاستبانة (الاستبيان) التي وُزعت على المشاركين في عملية

النشر.

ج. تجربة المنتج

١. تصميم التجربة

تجريب المنتج يهدف إلى معرفة مدى ملاءمة المنتج المطور. التجارب التي تجرى تؤدي إلى تقديم مدخلات وانتقادات كأساس للمراجعة، مما يجعل المنتج النهائي فعالاً ملائماً كوسيلة لتعلم المهارة القراءة لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ مدينة باريامان. يشمل مرحلة تجربة المنتج في هذا البحث تجربة محدودة.

٢. أفراد التجربة

فإنَّ أفرادَ التجربة في هذا البحث يقتصرون على مجموعةٍ معيَّنة من الأفراد المشاركين في عملية تطوير الوسيلة التعليمية، وهم:

أ) خبراءُ المادة: وهم المتخصِّصون في مجال تعليم اللغة العربية، ممَّن لديهم خبرة أكاديمية أو عملية في تصميم المناهج أو تعليم اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانوية. وتتمثل مهمتهم في تقييم دقَّة محتوى نصوص القراءة ومدى توافقها مع المنهج الدراسي للصف الثامن.

ب) خبراء الوسيلة: وهم المتخصّصون في مجال تكنولوجيا التعليم أو التصميم التعليمي. وتتمثل مهمتهم في تقييم الوسيلة من حيث التصميم التفاعلي، والجاذبية، وسهولة الاستخدام من قبل المعلم والطلبة.

ج) خبراء اللغة: وهم المتخصّصون في اللغة العربية من حيث قواعدها ونحوها وصرفها. وتتمثل مهمتهم في مراجعة اللغة المستخدمة في الوسيلة التعليمية من حيث صحتها ووضوحها ومدى مناسبتها لمستوى الطلبة المستهدفين.

د) معلم اللغة العربية: وهو المعلم الذي يدرّس مادة اللغة العربية للصف الثامن. حيث يجرب الوسيلة التعليمية المطوّرة بشكل مباشر، ثم يقدّم تقييماً لمدى عمليتها وملاءمتها لعملية التعليم في الصف، إضافةً إلى تقويم فعاليتها في دعم تعلّم المفردات في مادة اللغة العربية.

هـ) طلبة الصف الثامن: وهم المتعلّمون المستهدفون باستخدام وسيلة *Story Book*. ويشاركون في تجربة محدودة النطاق بهدف

معرفة مدى تفاعلهم واستجابتهم، ومدى سهولة فهمهم
للمفردات من خلال هذه الوسيلة.

٣. البيانات والمعلومات

في هذا البحث، تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بتطوير وسيلة
تعليمية باستخدام *Story Book*. تنقسم البيانات إلى نوعين رئيسيين:

(أ) بيانات نوعية : لوصف الاقتراحات.

(ب) بيانات كمية : تشمل نتائج استبيانات التحقق من الخبراء، بالإضافة
إلى استبيانات آراء الطلبة بعد استخدام الوسيلة التعليمية.

٤. أسلوب جمع البيانات

تم استخدام عدة أساليب لجمع البيانات في هذا البحث، وهي:

(أ) الاستبيان

الاستبيان هو عبارة عن سلسلة من أدوات الأسئلة التي يتم

تجميعها بناء على أدوات قياس متغيرات البحث. وُزِعَ على الطلبة بعد

تجربة الوسيلة التعليمية لمعرفة آرائهم حول سهولة الاستخدام وجاذبية

الوسيلة وفائدتها. ويتم جمع البيانات باستخدام الاستبيانات بكفاءة

عالية، ويختار المستجيبون فقط الإجابات التي تم توفيرها من قبل

الباحثة. وتستخدم الاستبيانات للحصول على البيانات المتعلقة بجدوى وسيلة التعليم الماهرة القراءة باستخدام *Story Book*. تم توزيع الاستبيانات على المحاضرين، وخبراء المواد، وخبراء الإعلام، ومعلمي اللغة العربية، وطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ مدينة باريامان.

ب) الوثائق

تقدم هذه الوثائق من المعلومات المهمة الباحثة حول دراسة. وخاصة في المراحل خلاله الباحثة إلى تكوين خلفية نظرية عامة عن المشكلة أو الموضوع الأولى التي يسمى الدراسي، وكذلك في مرحلة التعرف على الدراسات السابقة في المجال. الوثائق التي تتعلق بالمنهج الذاتي والمواد في تعليم مهارة القراءة الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية ٣ باريامان.

٥. تحليل البيانات

بعد قيام الباحثة بجمع على البيانات بطريقة الاستبيان التي انتشرتها إلى محاضرين لمعرفة تصديق من ناحية الوسيلة والمواد وإلى المعلم والطلبة لمعرفة العلمية من المنتج يستخدم الباحثة الرموز لتحليل المعلومات الكمية لمعرفة نتائج الباحثة منها:

$$p = \frac{\sum x_i}{\sum x} \times 100$$

المعلومات:

P : الدرجة للنسبة من مائة

$\sum x_i$: نتيجة الخبراء

$\sum x$: مجموعة نتائج الخبراء

للحصول على نتائج تصديق الوسيلة والمواد واللغة واستجابة المعلم

والطلبة تعتمد الباحثة على هذه المواصفات (Sudjana, 2004).

جدول ٣, ١

معايير مستوى

البيان	التقدير	نتيجة المعدلة	درجة الوسيلة
يمكن استخدامه في الوسيلة بدون تصحيح	جيد جداً	١٠٠-٨٠٪	٣
يمكن استخدامه في الوسيلة بدون تصحيح	جيد	٧٩-٥٠٪	٢
لا يمكن استخدامه في الوسيلة	غير جيد	٤٩-٠٪	١